[97] " من كنت مولاه فعلي مولاه " وإطلاق هذا اللفظ في سائر أهل الاسلام ولم يخصص النبي صلى ا عليه واله وسلم بذلك قوما دون قوم من الامة. وكذلك قول عمر بن الخطاب على ما في الروايات عند ذلك: بخ بخ (1) لك يا علي، اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة (2). وفي رواية أخرى: " أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة " (3). واطلاق ذلك في سائر المؤمنين والمؤمنات ولم يخصص قوما من المؤمنين بذلك دون قوم بل كل من كان مؤمنا فعلي مولاه من نسيب أو صاحب لان لفظة " الايمان " قد شملت الكافة، فمن كان مؤمنا منهم فعلي مولاه، ومن لم يكن علي مولاه فليس بمؤمن. وفي هذا غاية الايضاح ولم تجب له هذه المنزلة صلى ا عليه من الرسول صلى ا عليه واله وسلم إلا بعد وجوبها له من ا تعالى أولا بدليل قوله سبحانه وتعالى: * (إنما وليكم ا ورسوله والذين ءامنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون) * (4). وقد تقدم اختصاصها به، فوجبت له صلى ا عليه وآله هذه المنزلة من ا تعالى اولا وشركه تعالى فيما يجب له تعالى على الامة ووجب للنبي صلى ا عليه واله وسلم أن يشركه فيما يجب له على الامة ثانيا اقتداء بالوحي العزيز، فوجب على الامة ثالثا اتباع أوامر ا سبحانه وتعالى وأوامر رسوله صلى ا عليه واله وسلم * (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) * (5).

---

1 - بخ: اسم فعل للمدح واظهار الرضي بالشئ، ويكرر للمبالغة. 2 - ينظر تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علي عليه السلام 2 / 87. 3 - يراجع مناقب ابن المغازلي / 18. 19. 4 - سورة المائدة: 5 / 55. 5 - سورة ق: 50 / 37. (*)